

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

40476 - عن حنش بن الحارث عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينما نفر ثلاثة يمشون إذ أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت عليهم في غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم بعض الغار فقال بعضهم : انظروا أعمالا عملتموها في صالحه فادعوه بها فدعوا الله فقال بعضهم : اللهم إنه كان لي أبوان شيخان كبيران وامرأة وصبيان فكنت أرعى عليهم فإذا رحى إليهم حلبت لهم فبدأت بوالدي أسقيهما قبل بني وإنه نأى بي الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت فقممت عند رؤسهما أكره أن أوقطهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما فجعلوا يتضاغون عند قدمي فلم أزل كذلك وكان دأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أنني جعلت ذلك ابتغاء لوجهك فافرح عنا فرجة نرى منها السماء ففرح الله لهم فرجة وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنة عم فأحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت علي حتى آتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت : يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فقممت عنها فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح لنا فرجة نرى منها السماء ففرح الله لهم فرجة وقال الآخر : اللهم إنني استأجرت أجيرا فلما قضى عمله قال : أعطني حقي فأعرضت عنه فتركه ورغب عنه حتى اشتريت بقرا رعيها له فجاء بعد حين فقال : اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي فقلت : اذهب إلى تلك البقر وراعيها فخذها فهو لك فقال : اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت : إنني لا أستهزئ بك فخذ تلك البقر وراعيها فأخذها وذهب فإن كنت تعلم إنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح لنا ما بقي ففرجها الله عنهم .

(الخرائطي في اعتلال القلوب)